192

افراده ودفعا لظن السامع تجوزا الا في نفس المنسوب اليه بل في شموله
لافراده فانه كثيرا ما تنسب الفعل الى جميع افراد المنسوب اليه مع انه يراد
النسبة الى بعضها فيندفع هذا الوهم بذكر كل واجمع واخواته وكلاهما
وثلثتهم واربعتهم ونحوها فهذا هو الغرض من جميع الفاظ التاكيد
واذا عرفت هذا فنقول اخرج المص الصفة والعطف والبدل
عن حد التاكيد بقوله يقرر امر المتبوع اما البدل والعطف فظاهر
خروجها به واما الصفة فلان وضعها للدلالة على معنى في متبوعها
وافادتها توضيح متبوعها في بعض المواضع ليست بالوضع واما عطف
البيان فهو لتوضيح متبوعه فهو تقرير امر متبوعه وحقيقته لكن لا في النسبة
والشمول هذا حاصل ما ذكره المص في شرحه وهو اي التاكيد لفظي
اي منسوب الى اللفظ لحصوله من تكرير اللفظ ومعنوي اي منسوب
الى المعنى لحصوله من تكرير ملاحظة المعنى فاللفظي من تكرير لفظ الاول
اي مكرر اللفظ الاول ومعاده حقيقة نحو جاءني زيد زيد او حكما نحو ضربت
انت وضربت انا فان ذلك في حكم تكرير اللفظ وان كان مخالفا
للاول لفظا اذ الضرورة داعية الى المخالفة لانه لا يجوز تكريره متصلا
ويجري اي التكرير مطلقا الا التكرير الذي هو التاكيد الاصطلاحي
في الالفاظ كلها اسما او فعلا او حرفا او جملا او مركبات تقييدية او غير
ذلك ولا يبعد ان يجاب الضمير الى التاكيد اللفظي الاصطلاحي وتخصيص
الالفاظ بالاسماء ويكون المقصود والغرض من هذا التعميم عدم اختصاصه

بالفاظ محصورة كما ان التاكيد المعنوي مختص بالفاظ محصورة اي معدودة
محدودة ونفسه وعينه وكلاهما وكله واجمع واكتع وابتع وابصع بالصاد
المهملة وقيل بالضاد المعجمة قيل لا معنى لهذه الكلمات الثلث في حال
الافراد مثل حسن بسن وقيل اكتع مشتق من حول كتيع اي تام
وابصع بالمهملة من بصع العرق اي سال وبالمعجمة من بضع اي روى
وابتع من التبع وهو طول العنق مع شدة مغرزه ويمكن استنباط مناسبات
خفية بين هذه المعاني ومعناها التاكيدي بالتامل الصادق فالاولان
اي النفس والعين يجيئان اي يقعان على الواحد والمثنى والمجموع والمذكر
والمؤنث باختلاف صيغهما افرادا وتثنية وجمعا واختلاف ضميرهما
العائد الى المتبوع المؤكد تقول نفسه في المذكر الواحد نفسها في المؤنث الواحد
انفسهما بايراد صيغة الجمع في تثنية المذكر والمؤنث وعن بعض العرب
نفساهما وعيناهما انفسهم في جمع المذكر العاقل انفسهن في جمع المؤنث
العاقل وغير العاقل من المذكر والثاني تاما اسمي النفس والعين او لتين تغليبا
كالقمرين ثالث ثانيا للمثنى كلاهما للمذكر وكلتاهما للمؤنث والباقي
بعد الثلثة المذكورة لغير المثنى مفردا كان او جمعا باختلاف الضمير العائد
الى المتبوع المؤكد في كله نحو قرات الكتاب كله وكلها نحو القصيدة كلها
وكلهم نحو اشتريت العبد كلهم وكلهن نحو طلقت النساء كلهن و
واختلاف الصيغ في كلمات الباقي وهي اجمع واكتع وابتع وابصع
بالمهملة او المعجمة تقول اجمع في المذكر الواحد وجمعاء في المؤنث

يعني توكيلي توصيفي و اضافي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)